

Distr.: General
9 July 2021
Arabic
Original: English

عملية الأمم المتحدة في قبرص

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

1 - يغطي هذا التقرير عن قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص (قوة الأمم المتحدة) التطورات التي استجدَّت في الفترة الممتدة من 19 كانون الأول/ديسمبر 2020 إلى 18 حزيران/يونيه 2021. وهو يتضمن تحديثاً لسجل الأنشطة التي قامت بها قوة الأمم المتحدة عملا بقرار مجلس الأمن 186 (1964) وقراراته اللاحقة، وآخرها القرار 2561 (2021)، وذلك منذ صدور تقريري عن قوة الأمم المتحدة المؤرخ 8 كانون الثاني/يناير 2021 (S/2021/4) وتقريري عن بعثتي للمساعي الحميدة المؤرخ 8 كانون الثاني/يناير 2021 (S/2021/5).

2 - وفي 18 حزيران/يونيه 2021، بلغ قوام العنصر العسكري 796 فردا، (714 رجلا و 82 امرأة، أي 10,3 في المائة من النساء لجميع الرتب، مقارنة بالهدف العام لعمليات السلام البالغ 7,5 في المائة من النساء)، في حين بلغ قوام عنصر الشرطة 65 فردا، (37 رجلا و 28 امرأة، أي 43 في المائة من النساء، مقارنة بالهدف العام الإجمالي البالغ 23 في المائة من النساء) (انظر المرفق).

ثانيا - التطورات الهامة

3 - عُقد الاجتماع غير الرسمي لمجموعة الخمسة زائدا واحدا[1] في جنيف خلال الفترة من 27 إلى 29 نيسان/أبريل 2021. وقد استضفتُ الاجتماع غير الرسمي الذي حضره زعيم القبارصة اليونانيين وزعيم القبارصة الأتراك، ووزراء خارجية تركيا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية واليونان. وعقب إجراء سلسلة من المناقشات الثنائية والمناقشات العامة، أعلنتُ في نهاية الاجتماع غير الرسمي أننا لم نجد بعد "أرضية مشتركة تكفي لاستئناف المفاوضات الرسمية المتعلقة بتسوية مشكلة قبرص". وقد أشرت إلى أنه كان بمقدورنا أن نتفق على عقد اجتماع غير رسمي آخر لمجموعة الخمسة زائدا واحدا "في المستقبل

(1) اجتماع غير رسمي لزعيم القبارصة اليونانيين وزعيم القبارصة الأتراك والدول الضامنة والأمم المتحدة.





القريب"، وذلك مجددا بهدف التحرك باتجاه التوصل إلى أرضية مشتركة تتيح إطلاق مفاوضات رسمية. ويتضمن التقرير عن بعثتي للمساعي الحميدة في قبرص (S/2021/634) تفاصيل عن الاجتماع غير الرسمي الذي عُقد في جنيف.

4 - وقبل عقد الاجتماع غير الرسمي في شهر نيسان/أبريل، لاحظت الأمم المتحدة موجة من التعبئة الشعبية في صفوف الطائفتين، بدا أنها تؤشر على استعداد عدد متزايد من القبارصة للتفاعل علنا بشأن عدد من المسائل المهمة المتصلة بمستقبل الجزيرة، بما في ذلك فيما يتعلق بمشكلة قبرص. ورغم القيود المتصلة بجائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، خرج القبارصة بأعداد كبيرة إلى الشوارع للتعبير عن شواغلهم ومطالبهم.

5 - وفيما يتعلق بمسألة قبرص، تلقيتُ نسخا من عدة عرائض ومن العديد من الرسائل الموجَّهة إلى الزعيمَين و/أو الدول الضامنة وإليَّ شخصيا، من منظمات المجتمع المدني - من بينها منابر كبيرة جديدة مثل "الجمعية المدنية القبرصية" - وتجمعات وحركات متنوعة من المواطنين الذين أعربوا عن أسفهم لترسيخ التصور المتعلق بالشقاق القبرصي المفروض بحكم الواقع والذين أعربوا عن قلقهم الشديد من إضاعة الفرصة المتاحة لحل مشكلة قبرص. غير أنه رغم هذه الأنشطة المؤيدة لإيجاد حل للمشكلة، لا يزال أغلبية القبارصة غير مستعدين للتفاعل علنًا بشأن هذه المسألة.

6 - وقد عُقد الاجتماع غير الرسمي لمجموعة الخمسة زائدا واحدا في سياق تسجيل ارتفاع في عدد الإصابات بكوفيد-19 في أجزاء كثيرة من العالم، بما في ذلك على جانبي الجزيرة. وشهدت الفترة المشمولة بالتقرير فرض قيود، بدرجات متفاوتة، على الحركة في كلا الجانبين، وفقا لتطور الحالة الوبائية على عين المكان. وقد تركت هذه التدابير التقييدية، بما في ذلك تدابير الإغلاق الشامل، آثارا عميقة على الحالة الاجتماعية والاقتصادية للعديد من القبارصة، وتسببت في تنظيم بعض المظاهرات المذكورة أعلاه.

7 - وازداد التباعد بين الطائفتين، وتفاقم من جراء القيود المفروضة عند نقاط العبور وجو الارتياب الذي يتغذى على استمرار الخطابات العدائية بين الجانبين (انظر الفرع دال أدناه). وفي هذا السياق، عقدت إليزابيث سبيهار، ممثلتي الخاصة/نائبة المستشار الخاص، سلسلة من الاجتماعات مع ممثلي الزعيمَين لمناقشة السبل الكفيلة بتمكين اللجان التقنية، وتعزيز تدابير بناء الثقة، ولا سيما التدابير المرتبطة بجائحة كوفيد-19، مثل حالة المعابر وتقاسم اللقاحات، ومعالجة المسائل التي تسبب التوتر في المنطقة العازلة وفي المناطق المجاورة لها. وقد كان لهذا التفاعل المنتظم أثر حاسم أتاح التوصل في 2 حزيران/يونيه إلى اتفاق على إعادة فتح المعابر الثلاثة المتبقية وعلى مواءمة الإجراءات المتصلة بالجائحة بالنسبة لجميع المعابر، مما سمح بتحقيق مزيد من النتائج الإيجابية (انظر الفقرة 12)[(2)].

8 - وخلال هذه الفترة، تدنّت إلى حد ما حدة التوترات المذكورة في الفترة المشمولة بالتقرير السابق المتصلة بالمطالبات المتعلقة بالتنقيب عن الهيدروكربونات وبالمناطق البحرية، بما في ذلك فيما يتعلق بتعيين الحدود البحرية والنشاط العسكري والبحري. ولعلّ ذلك الهدوء النسبي يُعزى إلى الحوار الجاري بين اليونان وتركيا من جهة، والاتحاد الأوروبي وتركيا من جهة أخرى، وكذلك إلى التحضيرات للاجتماع غير الرسمي لمجموعة الخمسة زائدا واحدا بشأن قبرص.

---

(2) للحصول على مزيد من المعلومات عن هذه الاجتماعات واللجان التقنية وتدابير بناء الثقة، يمكن الاطلاع على التفاصيل الواردة ضمن التقرير الأخير عن بعثة المساعي الحميدة التي أجريتها في قبرص (S/2021/634).

ثالثا - أنشطة قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص

9 - رغم استئناف التفاعل بين الطرفين في إطار الاجتماع غير الرسمي لمجموعة الخمسة زائدا واحدا الذي عقد في جنيف والمناقشات المتعلقة بتعزيز التعاون العملي والمخصص في الجزيرة، قد ظلت التوترات السياسية المتزايدة باطراد منذ اختتام مؤتمر كران مونتانا المعني بقبرص في عام 2017 مستمرة بلا هوادة إلى حد كبير خلال الفترة المستعرضة. وساهمت التطورات التي شهدتها المنطقة العازلة ومناطق مثل فاروشا، والمسائل المتصلة بأثر جائحة كوفيد-19، بشكل كبير في تأجيج تلك التوترات.

10 - وفي الوقت نفسه، تم إجمالا احتواء التوترات في معظم مناطق الاحتكاك المعتادة في المنطقة العازلة، رغم عدم التوصل إلى تسوية بشأنها. وساهمت الجهود الوقائية التي تبذلها البعثة من خلال الاتصال والتفاعل في نزع فتيل التوترات، بمختلف أشكالها، التي نشأت في المنطقة العازلة وحولها بين المدنيين، وبين القوتين المتواجهتين والمدنيين، أو مباشرة بين القوتين المتواجهتين.

11 - وإضافة إلى التأثير الكبير الذي خلّفته جائحة كوفيد-19 على التفاعل بين الطائفتين، قد أثرت أيضا على عمليات البعثة، ويعزى ذلك أساسا إلى القيود المفروضة على الحركة عند نقاط العبور. ورغم تلك التحديات، واصلت قوة الأمم المتحدة تنفيذ ولايتها من خلال عمليات الرصد والإبلاغ، والاتصال والتفاعل مع المحاورين المعنيين، ودعم التجمعات المعقودة عبر الإنترنت التي تشارك فيها جهات فاعلة من المجتمع المدني، ومن خلال تعزيز دور اللجان التقنية التي تيسرها. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصلت قوة الأمم المتحدة تسجيل إصابات بكوفيد-19 في صفوف أفرادها، حيث بلغت الحالات التي تم تحديدها والتصرف فيها 38 حالة (34 حالة في صفوف العسكريين وحالتان في صفوف أفراد الشرطة وحالتان في صفوف الأفراد المدنيين)، وذلك رغم اتخاذ تدابير داخلية إضافية تتعلق بطول فترة الحجر الصحي ومتطلبات الاختبار والمبادئ التوجيهية التي تحد من التواصل المادي المباشر. وفي وقت إعداد هذا التقرير، حصل 80 في المائة من الأفراد العسكريين، و 73 في المائة من أفراد الشرطة، و 70 في المائة من الموظفين المدنيين الدوليين على جرعة واحدة على الأقل من لقاح مضاد لكوفيد-19. كما حصل الأفراد من الجانبين القبرصي التركي والقبرصي اليوناني على لقاحات مباشرةً من السلطات المحلية.

ألف - منع التوترات في المنطقة العازلة وما حولها

12 - رغم أن التوترات بين الأجهزة العسكرية ظلت متدنية، فقد اشتدت حدة التوترات السياسية على مختلف المستويات في عدة مناسبات خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وأدى عدم توصل الطرفين إلى اتفاق على مواءمة الإجراءات المتَّبعة عند نقاط العبور خلال معظم الفترة المشمولة بالتقرير، بما في ذلك متطلبات الاختبار اللازمة للعبور، إلى نشأة العديد من الخلافات التي تطلبت تدخل قوة الأمم المتحدة. وكانت منطقة ليمنيتيس/يشيليرماك معرضة بشكل خاص لمثل تلك الخلافات، فمن ناحية، واجه القبارصة اليونانيون المقيمون في كاتوس بيرغوس عقبات عرقلت وصولهم إلى الشمال أو منعته تماما بسبب القيود المتصلة بجائحة كوفيد-19 التي فُرضت على الجانب الشمالي من نقاط العبور، ومن ناحية أخرى، تم اعتراض سبيل قوافل تموين القوات التركية التي تتجه كل أسبوعين إلى كوكينا، وهي مسألة مكرَّسة في اتفاق ليمنيتيس/يشيليرماك لعام 2011. وفي إطار اجتماع التيسير الأسبوعي الذي تعقده ممثلتي الخاصة/نائبة المستشار الخاص بين المفاوض عن القبارصة اليونانيين والممثل الخاص للقبارصة الأتراك، حُلّت تلك المسائل في نهاية المطاف في أوائل شهر أيار/مايو. وبفضل هذا الحوار الثلاثي، تسنّى في نهاية شهر

أيار/مايو حل المســـألة القائمة منذ فترة طويلة المتعلقة باســـتبدال الأعمدة الكهربائية في كوكينا، التي ظلت دون حل لعدة سنوات.

13 - وباستثناء الهدوء المؤقت الذي شهدته الأيام والأسابيع التي سبقت الاجتماع غير الرسمي لمجموعة الخمســـة زائدا واحدا، ازدادت خلال الفترة المشـــمولة بالتقرير حوادث التعدي على المنطقة العازلة وتقويض ســـلامة المنطقة التي قام بها كلا الجانبين، ولا ســـيما من خلال الإنشـــاءات المدنية، مما أدى إلى تزايد الاحتكاك بين الجانبين. وعموما، حدث تدهور في احترام الســـلطة المنوطة بقوة الأمم المتحدة خلال الفترة المشـمولة بالتقرير. ورغم دعوات البعثة إلى العودة إلى الوضـع السـابق، بدأ العمال القبارصـة اليونانيون في 1 آذار/مارس في إقامة ما أصـبح بحلول 29 نيسـان/أبريل سـياجا من الأسـلاك الشـائكة اللولبية يبلغ طوله 12 009 أمتار، تمت إقامته بالتوازي تقريبا مع خط وقف إطلاق النار الجنوبي ويقع معظمه (85 في المائة منه) داخل المنطقة العازلة. وأثار هذا الســـياج، الذي أقامته الســـلطات لمنع الهجرة غير النظامية ظاهريّا، انتقادات سياسـية من كلا الجانبين، وتسبب في نشأة توترات داخل فئة المزارعين القبارصـة اليونانيين، وأثار احتجاجات في الجنوب لأنه عرقل الوصـــول إلى المزارعين في ثمانية مواقع على الأقل. وفضـــلا عن ذلك، أدت إقامة السـياج في المنطقة العازلة، الذي لم تأذن به قوة الأمم المتحدة، إلى عرقلة مسـارات دوريات القوة في 12 موقعا.

14 - وفي هضـــبة بيلا، قام عمال قبارصـــة أتراك من قرية بيرغاموس في 8 أيار/مايو بمد أنبوب مياه من القرية إلى منطقة تقع شمال البلدة حيث تقيم حوالي عشر أسر قبرصـية تركية، ثم مدوا الأنبوب بين تلك المنطقة وموقع القوات التركية TK15. وتعتبر قوة الأمم المتحدة أن هذا الموقع يشـــكل انتهاكا دائما لأنه يوجد داخل المنطقة العازلة. وكانت البعثة قد خلصـــت إلى أن المشـــروع غير مرخَّص وطلبت العودة إلى الوضع السابق. وأثار هذا الحادث احتجاجات لدى الأمم المتحدة من كلا الجانبين.

15 - وفي فاروشـا، تواصـلت الزيارات التي قامت بها شـخصـيات مدنية وعسـكرية رفيعة المسـتوى إلى المنطقة، رغم الانخفاض الكبير الذي سـجلته زيارات الجمهور إلى المناطق التي يمكن الوصـول إليها خلال الأشـهر الأولى من الفترة بسبب القيود المفروضـة على التنقل من جراء جائحة كوفيد-19. وفي منطقة البلدة المسيّجة التي يمكن للقوة مراقبتها، تواصـلت الأنشـطة والتغييرات داخل المنطقة المسـيّجة من البلدة. وتألفت تلك التغييرات أساسا من أشغال صـغيرة متصلة بالهياكل الأساسية (مثل الأعمال الكهربائية، ورصف الطرق، وتركيب نظم مراقبة بالفيديو، وإنارة الشـــوارع، وتركيب خزانات مياه، وتجديد مســـجد، وما إلى ذلك)، وإقامة موقف لتأجير الدراجات الهوائية يُفترض أن يكون موجّها للســـياح، وأعمال إزالة كبيرة للنباتات، وعمليات تحليق باستخدام مركبات تجارية بدون طيار تمت على الأرجح لرصد زيارات المدنيين. وفيما يتعلق بفاروشا، تواصـــل قوة الأمم المتحدة الاســـترشـــاد بقرارات مجلس الأمن ذات الصـــلة. وبناء على ذلك، أعربت البعثة والأمانة العامة مرارا عن القلق إزاء التطورات التي شـــهدها الجزء المســـيّج من البلدة. ولا تزال الأمم المتحدة تحمِّل حكومة تركيا المسؤولية عن الحالة في فاروشا.

باء - منع تجدُّد القتال والحفاظ على الوضع العسكري القائم

16 - خلال الفترة المشـــمولة بالتقرير، ظل مســـتوى التوترات بين القوتين المتواجهتين منخفضـــا. ورغم الانخفاض الطفيف عموما في عدد الانتهاكات العسكرية المسجَّلة، قد لاحظت البعثة أعمالا يمكن أن تؤشر على زيادة تصـــلّب خطَّي وقف إطلاق النار. وعلى طول خط وقف إطلاق النار الشـــمالي، احتجت البعثة

على الانتهاكات التي تضمنت أساسا تعزيز المواقع القائمة، وتركيب نظم مراقبة بالفيديو جديدة على أبراج المراقبة، وإقامة موقع إضافي لإطلاق النار مصنوع من الخرسانة الجاهزة، ليصل مجموعها إلى ثلاثة مواقع على طول خط وقف إطلاق النار الشمالي. وأقامت القوات التركية أيضا عشرة أبراج مراقبة جديدة في منطقة القطاع 1، ورصدت البعثة أيضا نشر معدات مراقبة كهربائية بصرية على طول أجزاء من خط وقف إطلاق النار الشمالي. وعلى خط وقف إطلاق النار الجنوبي، أقيم موقع جديد لإطلاق النار مصنوع من الخرسانة الجاهزة خلال هذه الفترة، وظل عدد المواقع التي أقيمت سابقا على حاله حيث بلغ 232 موقعا.

17 - ولوحظ اتجاه ناشئ يزيد من حدة التحديات الماثلة أمام الحفاظ على الوضع العسكري القائم وهو يتمثل في تعزيز قدرات المراقبة على طول خطَّي وقف إطلاق النار، باستخدام كاميرات نظم المراقبة بالفيديو، والطائرات التجارية بدون طيار، وبالنسبة لخط وقف إطلاق النار الشمالي، في إقامة معدات للمراقبة الكهربائية البصرية المذكورة أعلاه. وتتيح هذه المعدات لأحد الجانبين إمكانية مراقبة المنطقة العازلة عن كثب. وتسلط هذه التحسينات الضوء كذلك على الفجوة التكنولوجية القائمة بين البعثة والجانبين. وتجدر الإشارة إلى أن هذه الفترة شهدت انخفاضا في التحركات العسكرية باتجاه المنطقة العازلة، على طول خطَّي وقف إطلاق النار.

18 - وفي القطاع 4، لا تزال حرية تنقل البعثة في فاروشا وستروفيليا تواجه العديد من العقبات، على الرغم من تفاعل البعثة عدة مرات مع المحاورين المعنيين. وفي ستروفيليا، ظل عدد الأفراد الموجودين في موقع قوات الأمن القبرصية التركية يفوق العدد المقرر. وفي منتصف شهر آذار/ مارس، اكتُشِف وجود عدة مدرعات دفاعية مؤقتة جديدة، كما تم العثور على خنادق داخل منطقة التدريبات العسكرية التي تستخدمها قوات الأمن القبرصية التركية جنوب فاروشا.

19 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، استمر التفاعل بنشاط مع قيادة الحرس الوطني رغم استمرار القيود المتصلة بجائحة كوفيد-19. كما أحرز تقدم ملحوظ على مستوى ضمان التحاور بشكل أكثر انتظاما مع قوات الأمن القبرصية التركية، على مستوى القيادة والقطاعات على حد السواء. وتحسنت أيضا إجراءات الإخطار المسبق التي تتبعها القوات التركية وعلاقتها مع البعثة في القطاعات الثلاثة.

20 - وفي الوقت نفسه، لم يحرز أي تقدم صوب إنشاء آلية للاتصالات العسكرية المباشرة. وظلت المواقف بشأن تكوين الآلية متباعدة للغاية ويكاد يستحيل تقريبها، كما أكد ذلك الجانبان عندما استشارهما كل من ممثلتي الخاصة ومساعد الأمين العام لأوروبا ووسط آسيا والأمريكتين، ميروسلاف ينتشا، خلال الزيارة التي قام بها في شهر آذار/مارس. وفي الجزء الجنوبي، تم التمسك بالموقف الذي يرى أنه ينبغي أن يشارك في هذا التفاعل الجيش التركي وحده، بينما تمسك الجزء الشمالي في رده بأن قوات الأمن القبرصية التركية هي الوحيدة التي ينبغي أن تشارك من ذلك الجانب. وقد اقترحت قوة الأمم المتحدة أن يتحاور قادة القوتين المتواجهتين اللتين تحتفظان بمواقع عسكرية على طول خطَّي وقف إطلاق النار، بتيسير من قائدة قوة البعثة.

21 - وتفاعلت البعثة مع ممثلين عسكريين عن كلا الجانبين لتقييم مدى استعدادهما لتنفيذ طلب مجلس الأمن الوارد في قراره 2561 (2021) والداعي إلى الاتفاق على "خطة عمل لتطهير قبرص من الألغام". وفي حين أعربت قوات الأمن القبرصية التركية عن رغبتها في المشاركة في الحوار، شريطة تعامل الجانب الآخر بالمثل، أوضح الحرس الوطني أنه لا يرغب في مناقشة هذه المسألة. ولذلك، لم يحرَز أي تقدم خلال

الفترة المشمولة بالتقرير نحو تطهير المناطق المتبقية البالغ عددها 29 منطقة يُشتبه في كونها خطرة في الجزيرة. وواصلت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام بحث الخيارات المتعلقة بالمرحلة المقبلة من أنشطة التطهير التي ستُعرَض على الجانبين، مع التركيز بشكل خاص على المنطقة العازلة والمناطق الملغَّمة الأربع المتبقية فيها.

جيم - إدارة الأنشطة المدنية وحفظ النظام العام

22 - كما ذكر أعلاه، ازدادت حوادث التعدي على المنطقة العازلة وتقويض سلامة المنطقة التي قام بها كلا الجانبين. وتراجع احترام المبادئ والقواعد التي وضعتها قوة الأمم المتحدة والتي تسعى إلى تطبيقها. وإضافة إلى التحديات العملياتية التي واجهتها البعثة نتيجة لذلك، أدى هذا الأمر إلى زيادة انعدام الثقة بين الجانبين قبل وبعد الاجتماع غير الرسمي لمجموعة الخمسة زائدا واحدا.

23 - وخلال هذه الفترة، استمر القبارصة اليونانيون في اتخاذ خطوات من أجل مواصلة مشاريع التنمية السكنية والصناعية والتجارية في عدة أماكن من المنطقة العازلة، دون الحصول على ترخيص من البعثة. وعلى الجانب القبرصي التركي، ازدادت أيضا التجاوزات المباشرة للسلطة المنوطة بالبعثة في المنطقة العازلة، ولا سيما في المناطق المتنازع عليها مثل هضبة بيلا (انظر الفرع ألف أعلاه).

24 - وبالمثل، شهدت الفترة المشمولة بالتقرير ارتفاعا إجمالا في حالات الدخول دون إذن إلى المنطقة العازلة. ورغم أن التوترات على الأرض المرتبطة بالأنشطة المدنية، سواء بين المدنيين أو بين القوتين المتواجهتين، ظلت منخفضة، وفي حدود المستويات المسجّلة خلال فترات الإبلاغ السابقة، حدث تصعيد بشأن المسائل المتعلقة بالمنطقة العازلة على المستوى السياسي، ولا سيما فيما يتعلق بالإنشاءات.

25- ومع أن الفترة شهدت زيادة في الإبلاغ عن الحوادث الإجرامية المتدنية المستوى في المنطقة العازلة، فإن هذا الاتجاه يعزى جزئيا إلى قيام القوة بدوريات أكثر استباقا واستهدافا. ووقعت عدة حوادث اعتداء وتخريب استهدفت أفراد البعثة وممتلكاتها في القطاع 4، مما يعكس المناخ السلبي الحالي على مستوى المجتمعات المحلية، الذي من المرجّح أن تجاهل الجانبين للسلطة المنوطة بالبعثة قد ساهم فيه. وفي تطور إيجابي، واصلت غرفة الاتصال المشتركة (التي تُعرَف أيضا باسم غرفة الاتصالات المشتركة)، المرتبطة باللجنة التقنية المعنية بالجريمة والمسائل الجنائية، تبادل المعلومات وتيسير تبادل المشتبه فيهم (اثنان) بين الجانبين. واعتبارا من أيار/مايو، بدأ الجانبان أيضا في تبادل المعلومات بهدف الحيلولة دون تهريب البشر عبر المنطقة العازلة. وقد تسبب الأثر الاقتصادي لجائحة كوفيد-19، الذي اقترن باستمرار انقسام الجزيرة وسهولة اختراق المنطقة العازلة، في تهيئة ظروف ملائمة عموما للنشاط الإجرامي في المنطقة العازلة وحولها، ولا سيما التهريب.

26 - وفي بيلا، واصل جهازا الشرطة على كلا الجانبين التعاون بفعالية مع قوة الأمم المتحدة في التصدي لانتهاكات القانون والنظام العام وتوفير خدمات ضبط الأمن في القرية. ومع ذلك، واصلت المؤسسات غير القانونية (مثل مؤسسات القمار وما إلى ذلك) استغلال التحديات التي يواجهها فرض القانون والنظام في القرية ذات الطائفتين للعمل دون عقاب. أما بالنسبة للأنشطة المشتركة بين الطائفتين، فرغم العقبات التي ظلت جائحة كوفيد-19 تفرضها، قد أظهرت المؤسسات المحلية والسكان المحليون، ولا سيما المدارس والمدرسون، علامات مشجعة تبيّن استعدادهم للتعاون في القرية. وفي الوقت نفسه، واصلت جامعة

بيلا العمل دون إذن من قوة الأمم المتحدة، ولم يُحرز أي تقدم صوب حل مسألة مشروع التشييد الكبير غير المأذون به المرتبط بالجامعة، وذلك رغم جهود التفاعل التي استمرت البعثة في بذلها.

دال - العلاقات بين الطائفتين والتعاون وبناء الثقة بينهما

27 - تسببت مختلف الإعلانات الصادرة عن الأطراف السياسية الفاعلة من كلا الجانبين، في انتظار عقد الاجتماع غير الرسمي لمجموعة الخمسة زائدا واحدا، في زيادة الاستقطاب بين الطائفتين وداخلهما، وهي حالة استمرت إلى حد كبير بعد الاجتماع.

28 - ورغم استمرار الاختلاف الكبير في مواقف الطرفين بشأن النهج الذي ينبغي اتباعه للعودة إلى طاولة المفاوضات، تم إحراز بعض التقدم الذي يبعث على التفاؤل في إطار جهود بناء الثقة وحل المشاكل بتيسير من الأمم المتحدة.

29 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، وقعت هجمات بدوافع سياسية أو طائفية (مثل تدنيس مسجد إيبسكوبي يوم عيد استقلال اليونان؛ وسرقة وإتلاف علم اليونان في بيلا). ورغم خطورة تلك الهجمات واحتمال أن تُضرَّ بالتقارب بين الطائفتين، فقد امتصها رد الفعل السريع والتوفيقي للزعماء الدينيين والشخصيات السياسية من الطائفتين على الجانبين.

30 - واستمر الجانبان في اتباع نهج غير منسّق إزاء مسألة المعابر في ظل ظروف جائحة كوفيد-19 إلى أن تم التوصل إلى اتفاق في 2 حزيران/يونيه من قبل الزعيمين في حزيران/يونيه، بما في ذلك إعادة فتح المعابر المغلقة الثلاثة المتبقية. ومن المتوقع إحراز مزيد من التقدم بشكل مشترك في الفترة المقبلة نحو تيسير إجراءات عبور الأشخاص الذين تم تطعيمهم بالكامل.

31 - ورغم التأخير النسبي في تزويد الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي باللقاحات، أفادت المفوضية الأوروبية بأنه قد تم توفير لقاحات معتمدة لدى الاتحاد الأوروبي لتغطية احتياجات جميع القبارصة. وقد كُلّفت اللجنة التقنية المعنية بالصحة بالإشراف على نقل اللقاحات بين الطائفتين. وحتى 18 حزيران/يونيه، أفاد المركز الأوروبي للوقاية من الأمراض ومكافحتها، بأن سلطات جمهورية قبرص قد تلقّت 205 831 جرعات، نُقلت منها 050 61 جرعة إلى الشمال، وفقا للجنة التقنية المعنية بالصحة. واستشرافا للمستقبل، سيتواصل العمل بين الجانبين للاعتراف باللقاحات لأغراض السفر في المستقبل، سواء عبر المعابر أو إلى خارج الجزيرة.

32- وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصلت قوة الأمم المتحدة دعم التواصل والتفاعل بين الطائفتين، وذلك أساسا من خلال المنصات الإلكترونية. ولكن استمرار التفاعل بين الطائفين مع مرور الوقت بالوسائل التكنولوجية فقط أثار تحديات حقيقية، لا سيما بالنسبة للأشخاص غير المعتادين على تبادل الآراء إلكترونيا أو غير الراغبين في ذلك. وفي الوقت نفسه، تمكنت البعثة من الاستفادة من الظروف الاستثنائية والأدوات التكنولوجية لكي تركز أنشطتها المشتركة بين الطائفتين أكثر على الناشطين الشباب من جانبي الخط الفاصل، وعلى الجماهير الموجودة خارج نيقوسيا التي يصعب الوصول إليها عادة، وتمكنت البعثة من تحقيق بعض النجاحات الهامة. وتمثل أحد الأنشطة البارزة المضطلع بها خلال هذه الفترة في تنظيم أول حدث مشترك بين الطائفتين في القطاع 1، في الجزء الغربي من الجزيرة، وقد اجتذب هذا الحدث أكثر من 100 مشارك عبر الإنترنت من أربع منظمات غير حكومية شبابية. واستنادا إلى النجاحات التي حققتها

مبادرة "أبطال الشباب – البيئة والسلام"، ومشروع توليد أثر اجتماعي، تم استحداث مجالات جديدة للتفاعل بين الطائفتين، تشمل مجالات مثل بناء السلام البيئي وإدارة المياه وريادة الأعمال.

33 – وباستثناء اللجنة التقنية المعنية بالمعابر، استأنفت جميع اللجان التقنية نشاطها بمستويات متفاوتة من التفاعل الذي تم معظمه بالوسائل الإلكترونية. ورغم استئناف أنشطة اللجان التقنية، ظل أثرها العام على معالجة الشواغل المشتركة في الجزيرة وعلى تحسين الحياة اليومية للقبارصة محدودا ومرتبطا ارتباطا وثيقا بالعوامل السياسية[3].

34 – وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصل ممثلو الأحزاب السياسية القبرصية اليونانية والقبرصية التركية عقد اجتماعاتهم الشهرية بانتظام تحت رعاية سفارة تشيكيا. وفي بيانات مشتركة، حثت الأحزاب السياسية الزعيمَين مرارا على التحلي بالإرادة السياسية اللازمة لاستئناف مفاوضات موضوعية تفضي إلى إيجاد حل عادل ودائم لمشكلة قبرص. وشددت الأحزاب أيضا على ضرورة التعاون واتخاذ تدابير جديدة لبناء الثقة من أجل التصدي لجائحة كوفيد-19 وما يترتب عليها من تداعيات اجتماعية واقتصادية. وفي 30 آذار/مارس، شارك الأمين العام المساعد لأوروبا وشرق آسيا والأمريكتين ينتشا وممثلتي الخاصة في اجتماع عُقد مع الأحزاب السياسية لمناقشة توقعاتها بشأن تنشيط عملية السلام والمخاوف المتعلقة بزيادة الانقسام بين الطائفتين.

35 – وواصل الزعماء الدينيون لقبرص التزامهم ببناء السلام والمصالحة، في إطار المسار الديني لعملية السلام في قبرص، تحت رعاية سفارة السويد. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أصدروا تصريحات علنية دعوا فيها إلى الصفح، وتنهَى عن زيادة الاستقطاب، وتدافع عن الحرية الدينية، بما في ذلك كرد فعل على حالات تدنيس وتخريب أماكن العبادة[4].

هاء – تيسير الوصول والمهام الإنسانية

36 – كما كان الحال خلال الفترة المشمولة بالتقرير السابق، وحتى أوائل شهر حزيران/يونيه، ظلت نقطتا العبور ليفكا – أبليكي/ليفكي – أبليتش وديرينيا/ديرينيا مغلقَتين من الجانب الشمالي، وكذلك نقطة عبور شارع ليدرا من الجانب الجنوبي. وتمكنت قوة الأمم المتحدة من استخدام نقطتي عبور ليفكا – أبليكي/ليفكا – أبلتش وديرينيا لنقل إمداداتها ولحالات الطوارئ، ولكن ليس لعملياتها العادية.

37 – وبسبب التعقيدات الناجمة عن القيود المفروضة على التنقل عبر نقاط العبور عموما، حدثت زيادة في الطلبات المقدّمة إلى قوة الأمم المتحدة لمعالجة الشواغل المتعلقة بالمسائل الإنسانية، مثل تيسير عمليات نقل الجثامين، وحضور مراسم الدفن، وعبور الأشخاص للذهاب إلى المستشفيات، وتيسير نقل الأدوية عبر الخط الأخضر، وما إلى ذلك. ونتيجة للحظر الذي فرضته جمهورية قبرص على عبور المواطنين من بلدان ثالثة، تعيّن على البعثة أن تعمل عن كثب مع الممثلين الدبلوماسيين لتيسير عبور مواطنيهم من جانب إلى آخر من الجزيرة.

---

(3) يرد المزيد من التفاصيل عن عمل اللجان التقنية في التقرير الأخير عن بعثة المساعي الحميدة التي أجريتها في قبرص (S/2021/634).

(4) ترد معلومات إضافية في التقرير الأخير عن بعثة المساعي الحميدة التي أجريتها في قبرص (S/2021/634).

38- وواصـــلت البعثة، في إطار الامتثال لولايتها، التفاعل مع الطائفتين المارونية والقبرصـــية اليونانية اللتين تعيشان في الشمال، وإن كان ذلك بوتيرة وطريقة معدّلتين، وكذلك مع القبارصة الأتراك الذين يعيشون في الجنوب. ومنعت جائحة كوفيد-19 أيضـــا رحلات الحج عبر الخط الأخضـــر، وهو ما كان حتى ذلك الوقت تدبيرا هاما من تدابير بناء الثقة. وفي 30 أيار/مايو، يســـرت قوة الأمم المتحدة تنقل القبارصـــة اليونانيين والموارنة الذين يعيشون في الشمال والراغبين في التصويت في الجنوب للانتخابات البرلمانية.

39 - واســـتمر تيســـير عبور الأشـــخاص والبضـــائع بين الجانبين من خلال لائحة المجلس الأوروبي No. 866/2004 المؤرخة 29 نيســان/أبريل 2004 (لائحة الخط الأخضــر). ورغم أن بيانات عام 2021 عن عدد العابرين غير متاحة بعد، فلا شـــك في أن أعداد العابرين ســـتظل متدنية للغاية من جراء القيود المرتبطة بجائحة كوفيد-19. وظلت التجارة عبر الخط الأخضـــر عند مســـتواها المعتاد، وشـــمل معظمها مبادلات غير تلامسية، وهو مستوى اعتبرته المفوضـية الأوروبية منخفضـا جدا في مناسبات عديدة[5]. وفي نيسـان/أبريل، اعتمدت المفوضـية الأوروبية تدبيرَين جديدين هامين يقضـيان بما يلي: (أ) السـماح للمنتجِين المقيمين في أي مكان في الجزيرة بالاســـتفادة من مركز الأصـــل ذي التســـمية المحمية بالنســـبة لجبنة حلومي/هيليم، (ب) والسماح للمنتجات الحاصلة على مركز الأصل ذي التسمية المحمية في الشمال بعبور الخط الأخضــر، شــريطة أن تســتوفي الجبنة والحليب الذي صُــنعت منه جميع معايير الصــحة الحيوانية والصحة العامة للاتحاد الأوروبي.

واو - اللاجئون وطالبو اللجوء

40- أدت الصـعوبات في الوصـول إلى الإقليم والصـعوبات المتصـلة بإجراءات اللجوء بسـبب التدابير المعتمدة في إطار جائحة كوفيد-19 إلى انخفاض كبير في عدد طلبات اللجوء المقدَّمة في عام 2020 (094 7 طلبا مقارنة بـــــــ 520 13 طلبا في عام 2019). غير أن الزيادة في عدد المقبولين في مركز الاســتقبال خلال شــهري آذار/مارس ونيســان/أبريل 2021 أشّــرت على حدوث زيادة كبيرة في عدد طالبي اللجوء القادمين بشــكل غير قانوني. وأشــارت تقارير إلى أن ما مجموعه 988 شــخصـــا قد قُبلوا في مركز الاسـتقبال الأول في آذار/مارس، وهكذا تضـاعف عدد الأشـخاص المقبولين في المركز ثلاث مرات مقارنة بشـهر شـباط/ فبراير، ثم قُبل 061 1 شـخصـا في نيسـان/أبريل و 993 شـخصـا في أيار/مايو، مما يؤشّـر مجددا على حدوث زيادة كبيرة في عدد طلبات اللجوء.

41 - ولوحظت حوادث إعادة لطالبي اللجوء على أعقابهم، ســـواء من المنطقة العازلة أو من البحر، مما يعرضــهم لخطر الإعادة القسـرية. وفي 5 شـباط/فبراير، اعترضـت الشـرطة القبرصـية خمسـة مواطنين سـوريين، من بينهم امرأتان، في بيلا، وأعادتهم إلى الشـمال. وإضـافة إلى ذلك، أفاد شـهود عيان أن طالبي اللجوء الذين قدَّموا أنفسـهم إلى الشـرطة في نقاط العبور المنشـأة لطلب اللجوء لم يتمكّنوا من الاسـتفادة من إجراءات منح اللجوء، حيث قيل لهم إن ذلك يعزى للقيود المفروضـة بسبب جائحة كوفيد-19. وحاول بعض طالبي اللجوء العبور من عدة أجزاء من المنطقة العازلة وظلوا عالقين هناك لعدة أيام.

---

(5) انظر على سبيل المثال *التقرير السادس عشر عن تنفيذ لائحة المجلس الأوروبي No. 866/2004 والوضع الناتج عن تطبيقها الذي يغطي الفترة من 1 كـانون الثـاني/ينـاير إلى 31 كـانون الأول/ديســـمبر 2019*، والـذي يمكن الاطلاع عليـه في الموقع www.eumonitor.eu/9353000/1/j9vvik7m1c3gyxp/vl9mkeuq4gx5.

42 - ولوحظت عدة حوادث رد للقوارب خلال الفترة الفاصلة بين كانون الأول/ديسمبر 2020 وأيار/مايو 2021. وعلى وجه الخصوص، ذكرت بلاغات أن قاربا يحمل 38 سوريا، يُفترض أنه غادر من لبنان، قد أعيد في البداية في كانون الأول/ديسمبر 2020. ثم سُمح للقارب بالرسو، بعد أن زعم الركاب أنهم أبحروا من الجمهورية العربية السورية. وفي 8 كانون الثاني/يناير 2021، ردّ قارب يحمل 26 سوريا. وكان يفترض أن القارب قد أبحر من تركيا. و في 17 أيار/مايو، ردّ قارب يحمل 63 مواطنا سوريا، من بينهم 23 طفلا و 16 امرأة إلى لبنان دون السماح للركاب بتقديم إجراءات طلب اللجوء، رغم أنهم عبّروا بوضوح عن رغبتهم في طلب اللجوء. ووفقا لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، لا يزال بعض طالبي اللجوء محتجزين في لبنان وعرضة للطرد إلى الجمهورية العربية السورية، وهو ما يشكل انتهاكا لمبدأ عدم الإعادة القسرية.

43 - ومن المرجح أن تعذّر الحصول على إجراءات اللجوء عند نقاط العبور، بشكل يمكن التنبؤ به، قد ساهم في زيادة عمليات العبور غير النظامية عبر المنطقة العازلة، مما يعرض طالبي اللجوء لاحتمال الاستغلال والتعرض لحوادث أمنية.

44- وكما جرت الإشارة إلى ذلك في تقاريري السابقة، شكلت مسألة طالبي اللجوء والهجرة غير النظامية مصدرا آخر للتوتر بين الجانبين في العديد من المناسبات. وفي تطور إيجابي، وبتيسير من الأمم المتحدة، عقد خبراء من الجانبين ، من بينهم ممثلون عن عدة لجان تقنية، اجتماعا أول عن الهجرة غير النظامية في أيار/مايو 2021. وقد عُقد هذا الاجتماع، الذي حضره ممثل مفوضية شؤون اللاجئين في الجزيرة، لمناقشة جوانب مختلفة من هذه المسألة، ويُعتزم مواصلة عقد مناقشات من هذا القبيل بشكل منتظم.

زاي - الشؤون الجنسانية والمرأة والسلام والأمن

45 - واصلت قوة الأمم المتحدة تقديم الدعم لتنفيذ الخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن طوال الفترة المشمولة بالتقرير، وذلك باستخدام منتديات إلكترونية بسبب جائحة كوفيد-19. ورغم التحديات التي أثارها استخدام الوسائل الإلكترونية، واصلت الناشطات التكاتف في إطار هدف مشترك هو مشاركة المرأة في عملية السلام والدعوة إلى استئناف المحادثات على وجه السرعة. وأصدرت عدة منظمات نسائية بيانات مؤيدة، كما قدمت مطالبها إلى الزعيمَين، في انتظار انعقاد الاجتماع غير الرسمي لمجموعة الخمسة زائدا واحدا، مما مثّل خطوة إيجابية نحو تعزيز وجهة نظر المرأة بشأن السلام والأمن في قبرص. وعقدت إحدى المجموعات النسائية المشتركة بين الطائفتين، وهي منظمة "أيادٍ عبر الخط الفاصل" (Hands Across the Divide)، سلسلة من اجتماعات التواصل مع صانعي القرار على جانبي الجزيرة ومع السلك الدبلوماسي، بهدف زيادة التعريف بوجهات نظر المرأة بشأن عملية السلام.

46 - وكثّفت قوة الأمم المتحدة أنشطتها الرامية إلى التواصل مع المجموعات الشبابية في جميع أنحاء الجزيرة بشأن المسائل المتصلة بالمساواة بين الجنسين والتمييز الجنساني والخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن. وبمناسبة اليوم الدولي للمرأة، يسّرت قوة الأمم المتحدة حوارا بين الشباب من الطائفتين بشأن الأثر الجنساني لجائحة كوفيد-19. وعلاوة على ذلك، وفي إطار حملة عالمية تهدف لتشجيع مشاركة المرأة في عمليات السلام وفي العمليات السياسية، أطلقت قوة الأمم المتحدة حملة على وسائل التواصل الاجتماعي لمدة شهر كامل تتضمن محتوى متنوعا، شارك فيها عدة نساء يعملن في مختلف عناصر البعثة. وتضمنت الحملة أيضا أشرطة فيديو تعرض أعمال ناشطتين من قبرص تسعيان إلى بناء الثقة والحوار بين النساء من

الطائفتين والترويج إلى اتباع نهج مشترك من أجل تحقيق سلام مستدام. وإضافة إلى ذلك، في آذار/ مارس 2021، تضمن البودكاست الشهري للبعثة مقابلة مع كبيرة مستشاري الشرطة في شرطة الأمم المتحدة المنتهية ولايتها، التي تحدثت عن دور المرأة في حفظ السلام، بما في ذلك على مستوى القيادة.

47 - وتحقيقا للهدف المتمثل في تعزيز تكافؤ الجنسين، واصلت البعثة تهيئة بيئة تمكينية تتيح زيادة وتعزيز مشاركة المرأة في حفظ السلام. وواصلت البعثة توفير أدوات لتوعية وبناء قدرات الأفراد من عنصر الشرطة والعنصرين المدني والعسكري التابعين لها، وواصلت التماس وجهات نظر حفظة السلام من النساء من جميع العناصر، بصورة منهجية، لكفالة تنفيذ عمليات مراعِية للمنظور الجنساني. وفي شهر أيار/مايو، مثَّلت البعثة مجددا قدوة يُحتذى بها عندما استقبلت سيدتين لشغل منصب قائد القوة وكبير مستشاري الشرطة، وهكذا حافظت على عادتها المتمثلة في ضمان تولي نساء مناصب القيادة العليا على نطاق البعثة بأسرها.

رابعا - اللجنة المعنية بالمفقودين في قبرص

48 - قامت أفرقة العلماء المشتركة بين الطائفتين التابعة للجنة المعنية بالمفقودين في قبرص، المدعومة من الأمم المتحدة والمكلفة باسترداد رفات المفقودين خلال أحداث عامي 1963 و 1964 وعام 1974 وتحديد هوياتهم وإعادة رفاتهم إلى ذويهم، باستخراج أو استلام رفات 219 1 شخصا على كلا جانبي الجزيرة، منذ إنشائها. واستُخرج رفات سبعة أشخاص خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وقد يشمل الرقم الإجمالي لاستخراج الجثث الأشخاص غير المدرجين في القائمة الرسمية للأشخاص المفقودين ولا يُثبّت إلا بعد الانتهاء من التحليل الأنثروبولوجي وتحديد هوية الأشخاص باستخدام الحمض النووي الريبي المنزوع الأكسجين، وهو ما يمثل عملية تنجز عادة في غضون سنة إلى سنتين. وعندما تحدد هوية الأشخاص أصحاب الرفات ولا تكون مرتبطة بولاية اللجنة، تُطرح عندئذ من الأرقام الرسمية. ونتيجة للقيود المفروضة على التنقل بسبب كوفيد-19، توقفت عمليات اللجنة لمدة 49 يوم عمل في عام 2021 واستأنفت أنشطتها بالكامل اعتبارا من 2 آذار/مارس حيث قامت سبعة أفرقة مشتركة بين الطائفتين بفتح مقابر في جميع أنحاء الجزيرة. ورُفعت القيود المتصلة بالجائحة المفروضة على دخول أفرقة اللجنة إلى المناطق العسكرية التركية في حدود نهاية شهر نيسان/أبريل. وحتى اليوم، تم تحديد هوية 002 2 شخص من أصحاب الرفات من أصل 006 1 أشخاص من المفقودين، وأعيد رفاتهم إلى أسرهم، بما في ذلك رفات 12 شخصاً خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

49 - وفي محاولة لتحديد مواقع دفن إضافية للأشخاص المفقودين، واصلت اللجنة جهودها الرامية إلى الوصول إلى محفوظات البلدان والمنظمات التي كانت تحتفظ بوجود عسكري أو شرطي أو إنساني في قبرص في عامي 1963 و 1964 وفي عام 1974. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، لم ترد من الأطراف المعنية مباشرة سوى معلومات قليلة عن المحفوظات المتعلقة بمواقع الدفن المحتملة. وواصلت اللجنة بحثها المستفيض في محفوظات الأمم المتحدة في نيقوسيا.

خامسا - السلوك والانضباط، والاستغلال والانتهاك الجنسيان

50 - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصلت قوة الأمم المتحدة جهودها الرامية إلى تشجيع الالتزام التام بسياسة الأمم المتحدة المتمثلة في عدم التسامح إطلاقا مع الاستغلال والانتهاك الجنسيين. وبالتنسيق مع

القســم الإقليمي للســلوك والانضــباط الذي يوجد مقره في قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان، نفذت البعثة أنشـطة تتعلق بمنع سـوء السـلوك والإنفاذ والإجراءات التصـحيحية المتعلقة بسـوء السـلوك، بما في ذلك الاستغلال والانتهاك الجنسيان، والغش، والسلوك المحظور في مكان العمل.

51 - ونظرا لسياق جائحة كوفيد-19، تم تنظيم جميع الدورات التدريبية المتعلقة بسوء السلوك لجميع فئات الموظفين في البعثة، بما في ذلك بشأن منع الاستغلال والانتهاك الجنسيين والغش والفساد، عبر الإنترنت.

52 - وخلال هذه الفترة، لم تتلق قوة الأمم المتحدة أي ادعاءات بالاستغلال و/أو الانتهاك الجنسيين.

سادسا - الجوانب المالية والإدارية

53 - رصــدت الجمعية العامة، بموجب قرارها 285/74، ومقررها 571/74، مبلغاً قدره 51,7 مليون دولار للإنفاق على القوة للفترة من 1 تموز/يوليه 2020 إلى 30 حزيران/ يونيه 2021، بما يشمل التبرع المقدَّم من حكومة قبرص الذي يمثل ثلث صافي الاعتمادات المرصودة للقوة، أي ما يعادل 17,4 مليون دولار، والتبرع المقدَّم من حكومة اليونان والبالغ 6,5 ملايين دولار.

54 - وفي 3 حزيران/يونيه 2021، بلغت الاشـتراكات المقررة غير المسـددة للحسـاب الخاص لقوة الأمم المتحدة لحفظ السـلام في قبرص ما قدره 18,6 مليون دولار. وبلغ مجموع الاشـتراكات المقررة غير المسـددة لجميع عمليات حفظ السلام في ذلك التاريخ 2 499,0 مليون دولار.

55 - وسُـددت تكاليف القوات والمعدات المملوكة للوحدات للفترة الممتدة حتى 31 كانون الأول/ديسـمبر 2020، وفقا لجدول السداد الفصلي.

سابعا - ملاحظات

56 - واصلت جائحة كوفيد-19 التأثير بشكل كبير على الصحة العامة للقبارصة وترك تداعيات خطيرة عليهم من الناحية الاجتماعية والاقتصـادية، كما باعدت بين الطائفتين. وأشـعر بالقلق من تزايد التباعد خلال فترة لم تنجح فيها الجهود الرامية إلى اسـتئناف المحادثات الرسـمية. وقد يؤدي تزايد الفوارق وانعدام الثقة بين الجانبين إلى خلق مزيد من العقبات الهامة التي ستعرقل الجهود الرامية إلى التوصـل إلى تسوية في قبرص. وقد حذَّر مجلس الأمن، في قراره 2532 (2020)، من أن "المكاســب التي حققتها في مجال بناء الســلام والتنمية البلدان التي تمر بمرحلة انتقالية والبلدان الخارجة من النزاع يمكن أن تضـمحل في ظل تفشـي جائحة كوفيد-19"، وشدد على أن مكافحة جائحة كوفيد-19 "تتطلب مزيدا من التعاون والتضـامن على المستويات الوطني والإقليمي والدولي، واسـتجابة [...] منسـقة [...] تضـطلع فيها الأمم المتحدة بدور تنسـيقي رئيسـي". ولذلك، فإنني أؤيد محاولات ممثلتي الخاصــة/نائبة المســتشــار الخاص الرامية إلى تعزيز المواءمة وتوطيد التعاون فيما يتعلق ببعض الجوانب الحاسـمة لاسـتجابة الجانبين للجائحة، ولا سـيما فيما يتعلق بنقاط العبور وتقاســم اللقاحات، وهي بذلك تردد دعوتي إلى التعاون على مكافحة الجائحة في ســياق ندائي إلى "وقف إطلاق النار على الصـعيد العالمي". وأرحب بالاتفاق بين الطرفين الذي أُعلن عنه في 2 حزيران/يونيه بشـأن إعادة فتح المعابر ومواءمة إجراءات العبور. ومع ذلك، أعتقد أنه يمكن تحقيق نتائج أفضــل على مســتوى مسألة تقاسم اللقاحات؛ فكما أكدت ذلك سابقا "يشكل الإنصاف في توزيع اللقاحات أكبر اختبار أخلاقي أمام المجتمع العالمي".

57- ونظرا إلى مرور الوقت واحتمال تباعد الطائفتين أكثر فأكثر، من الضروري توطيد التعاون بشأن المسائل التي تؤثر على الحياة اليومية للقبارصة. وقد سبق لي أن شجعتُ الزعيمين على تمكين اللجان التقنية وعلى منحها الدعم السياسي اللازم لتحقيق النتائج المنشودة، ولا سيما اللجان التي يمكن أن تضطلع بدور في معالجة الجوانب الرئيسية لتأثير جائحة كوفيد-19، مثل الصحة، والمسائل الاقتصادية والتجارية، وإدارة الأزمات، والمساواة بين الجنسين، والشؤون الإنسانية. ورغم الالتزام السياسي المعلن بتمكين تلك اللجان بشكل مجدٍ، ظل التقدم المحرز خلال هذه الفترة محدودا، لا سيما نظرا إلى الدور الذي يمكن أن تؤديه اللجان على مستوى مكافحة الجائحة وعواقبها الاجتماعية والاقتصادية وغيرها من العواقب ذات الصلة. وكما ذُكر أعلاه، كانت اللجنة التقنية المعنية بالصحة استثناء جديرا بالذكر حيث اضطلعت بدور حاسم في دعم الجانبين من أجل إعطاء دفع للتعاون في مجال الصحة العامة بهدف مكافحة جائحة كوفيد-19 وإعادة فتح المعابر.

58 - وكما هو مبين في مبادئ مبادرتي المتعلقة بالعمل من أجل حفظ السلام، هناك تكامل واضح بين حفظ السلام وصنع السلام، ومن ثم فإن الإجراءات التي تتخذها البعثتان في الميدان سيعزز بعضها بعضا باستمرار. ورغم عدم إحراز تقدم سياسي ملموس وعدم وجود رؤية مشتركة للمضي قدما حتى الآن، فإن الحالة على أرض الواقع ليست جامدة. فلا تزال التغيرات التي لاحظتها البعثة في الوضع القائم، والتي كانت مستترة في بعض المناطق، ومكشوفة في مناطق أخرى، تزيد من حدة التوترات بين الجانبين، ومن تباعد الطرفين ولعلّها تؤثر على الجهود الرامية إلى التوصل إلى حل مستدام يقبل به الطرفان.

59 - وقد أكدت في العديد من المناسبات على أهمية عدم اتخاذ الطرفين أي إجراءات أحادية الجانب يمكن أن تزيد التوترات في الجزيرة وتعرض إمكانية العودة إلى المحادثات للخطر، في حين دعوتُ أيضا جميع الأطراف إلى الدخول في حوار من أجل حل خلافاتها. ولعل التطورات التي حدثت في فاروشا هي أوضح مثال على التحديات التي تنشأ في ظل عدم التوصل إلى تسوية سياسية. وأكرر الإعراب عن قلقي من التطورات التي حدثت في المنطقة المسيّجة من البلدة، وأذكّر بأن موقف الأمم المتحدة لم يتغير. وأذكِّر كذلك بالبيان الرئاسي للمجلس الصادر في 9 تشرين الأول/أكتوبر 2020 وبقرارات مجلس الأمن المتصلة بفاروشا، ولا سيما القراران 550 (1984) و 789 (1992)، وبأهمية الامتثال التام لتلك القرارات. وأستنكر أيضا القيود المفروضة على حرية تنقل قوة الأمم المتحدة في تلك المنطقة وفي أماكن أخرى مثل ستروفيليا، وأطلب استعادة قدرة البعثة على تسيير دوريات وتنفيذ أنشطتها الصادر بها تكليف بصورة كاملة. وأذكّر بأن الولاية التي أوكلها مجلس الأمن إلى قوة الأمم المتحدة لا تقتصر على المنطقة العازلة بل تشمل الجزيرة بأكملها.

60 - وقد سُجّلت زيادة كبيرة في حوادث تعدي الجانبين على المنطقة العازلة، التي كانت معظمها على شكل مشاريع بناء غير مرخص بها. وإضافة إلى إثارة تحديات تشغيلية أمام قوة الأمم المتحدة، تؤجج هذه الأنشطة التوترات على الأرض وبين الجانبين، وتتضمن مخاطر أمنية ولا تسهم في تهيئة جو إيجابي. وتعكس أعمال التشييد غير المرخص به للمباني للاستخدام الشخصي والتجاري في المنطقة العازلة، وهي مخالفةٌ للإجراءات المتبعة لإدارة الأنشطة المدنية، التجاهلَ لترسيم الأمم المتحدة لحدود المنطقة العازلة وللسلطة التي مُنحت إلى قوة الأمم المتحدة. ويمكن أن تحد تلك الأعمال من قدرة البعثة على تحقيق الهدف الموكّل إليها والمتمثل في الحفاظ على الهدوء وتهيئة الظروف الملائمة للتوصل إلى تسوية. ولذا أحث الجانبين، مجددا، على احترام ترسيم حدود المنطقة العازلة كما حددتها الأمم المتحدة وعلى التقيد بها، وكذلك

الآليات المنشـأة لإدارة الأنشـطة المدنية فيها. وأذكّر بأن مجلس الأمن طلب إزالة كل ما تم تشـييده بدون ترخيص داخل المنطقة العازلة، وأن يمنع الجانبان الأنشـطة العسـكرية أو المدنية غير المأذون بها في المنطقة الواقعة بين خطَّي وقف إطلاق النار وعلى طولهما.

61 - وإضـافة إلى ما تقدم، أؤيد دعوة ممثلتي الخاصـة إلى العودة إلى الوضـع السـابق بالنسـبة لجميع المنشـآت العسـكرية التي أقيمت على طول خَطَّي وقف إطلاق النار والتي تشـكل انتهاكا للوضـع العسـكري القائم. وأود أن أسـلط الضـوء تحديدا على تركيب وسـائل تكنولوجية جديدة للمراقبة على طول خطَّي وقف إطلاق النار بشكل غير مسبوق، مما يسهم في تغيير الوضع العسكري القائم ويعرقل مهمة الإشراف المنوطة بقوة الأمم المتحدة. ولذلك، أكرر الدعوة التي وجهّها مجلس الأمن إلى الجانبين بالالتزام بمذكرة عام 2018 التي تمثل ركيزة إشـراف القوة على وقف إطلاق النار وجهودها الرامية للمسـاهمة في صـون القانون والنظام وعودة الأوضاع إلى طبيعتها.

62 - وتسجل قوة الأمم المتحدة جميع الانتهاكات التي تلاحظها وتتواصل مع الجانبين لحل المسائل التي تنشـأ في المنطقة العازلة وما حولها، بهدف الحفاظ على الهدوء ومنع التصـعيد. غير أن بعض الحوادث تُسـتخدم سـياسـيا وتُضـخم من خلال وسـائل الإعلام، مما يزيد من حدة التوتر وانعدام الثقة. وأشـجب أي محاولات لاستغلال الحالة في المنطقة العازلة وأدعو الجانبين إلى العمل بشكل بنّاء مع قوة الأمم المتحدة على التصدي للانتهاكات والحوادث وإلى الامتناع عن الاستمرار في تصعيد التوترات.

63 - وبغض النظر عن حالة عملية السـلام، يمكن لتدابير بناء الثقة أن تبعث الأمل وأن تسـاعد على تضييق الفجوة المتنامية بين الطائفتين. وأشجع الجانبين على تقديم مقترحات وأفكار بنية حسنة بشأن التدابير الجديدة الممكنة، أو اسـتعراض المقترحات السـابقة، حتى يتسـنى مواصـلة المناقشـات وإحراز تقدم. وفي هذا السـياق، أشـجع على مواصـلة الحوار الثلاثي الأسـبوعي مع الجانبين الذي أطلقته ممثلتي الخاصـة/نائبة المستشـار الخاص منذ شـهر آذار/مارس، بوصـفه أحد المنابر المتاحة لإحراز تقدم على مستوى تدابير بناء الثقة وحل المشـاكل المعلّقة على الأرض التي عادة ما تزيد من حدة التوترات بين الجانبين. ونظرا لتعقيد البيئة الإقليمية وتأثيرها على قبرص، فإنني أدعو أيضا الأطراف الفاعلة ذات الصلة في المنطقة إلى ممارسة ضـبط النفس، واسـتكشـاف تدابير بناء الثقة واتخاذ نهج بناءة إزاء حل منازعاتها. ومن المهم أن تظهر الأطراف حسن نيّتها وتبذل المزيد من الجهود لتهيئة الظروف المؤاتية لتسوية سياسية.

64 - ولقد بلغتني الدعوات التي وجهها العديد من الجهات الفاعلة في المجتمع المدني الراغبة في التأثير بشكل أكبر على مستقبل الجزيرة، ولا سيما على مسار عملية السلام. وفي تقريرَين سابقين، دعوتُ الزعيمَين السـياسـيين في الجزيرة إلى المسـاهمة في التقريب أكثر بين الطائفتين باعتبار ذلك عنصـرا لازما لبناء تكتل مناصـر للسـلام وإرسـاء الأسـاس لحل مستدام لمشكلة قبرص. وإنني أشـيد بدور المجتمع المدني، ولا سـيما النسـاء والشـباب، وأؤيد هذا الدور، وأعتبرُ أن إشـراك الجهات الفاعلة المدنية وإدماجها بفعالية في عملية السـلام بشـكل أعم في قبرص من العوامل الرئيسـية الكفيلة بتحقيق تسوية وسـلام دائمين. وأشـدد كذلك على أهمية دور التيسـير الذي تضـطلع به بعثتَا الأمم المتحدة في الميدان في هذا الصـدد. وسـوف تعمل البعثتان كلتاهما على تعزيز هذا التفاعل. وأحث الزعيمين على أن يشـجعا الاتصـال والتعاون بين الطائفتين بشـكل مباشر، وعلى تقديم دعم ملموس للمبادرات بين الشعبين، كدليل على التزامهما الحقيقي بالتوصل إلى حل.

65 - وقد دعا مجلس الأمن الزعيمين مرارا إلى الامتناع عن استخدام خطاب قد يعمق الشعور بانعدام الثقة بين الطائفتين، مع الإصرار على أهمية تحسين الجو العام وتهيئة الطائفتين لإجراء تسوية مع تسليط الضوء في الوقت نفسه على أهمية التثقيف في مجال السلام. وبعد مرور خمسة وأربعين عاما على وقف إطلاق النار وتقسيم قبرص بحكم الواقع، لا يزال يتعين، للأسف، بناء معظم أركان المصالحة المذكورة.

66 - وحتى في هذه الأوقات العصيبة، ورغم دعواتي ودعوات مجلس الأمن المتكررة، فإن الجهود المبذولة في قبرص لتحقيق قدر أكبر من التكافؤ الاقتصادي والاجتماعي بين الجانبين وتوسيع وتعميق أشكال التعاون الاقتصادي والثقافي وغيرها من أشكال التعاون تظل جهودا محدودة. ومن شأن التنفيذ الكامل للائحة المجلس الأوروبي No. 866/2004 أن يساعد بشكل كبير في زيادة حجم التجارة وينبغي متابعته بهمة متجددة. فزيادة التجارة بين جانبي الجزيرة، إلى جانب تعميق العلاقات والاتصالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والرياضية وغيرها من العلاقات والاتصالات، ستفضي إلى تعزيز الثقة بين الطائفتين وستساعد في معالجة شواغل القبارصة الأتراك بشأن مسألة العزل.

67 - ولا تزال الجهات الفاعلة المحلية والدولية، في جهودها الرامية إلى تعزيز التعاون الوثيق بين الطائفتين، تواجه تحديات وعقبات ترتبط بوضع الشمال وبالشواغل المتصلة بـ "الاعتراف". ومع مواصلة سياسة الأمم المتحدة بشأن قبرص والامتثال لقرارات مجلس الأمن بشأن هذه المسألة، ينبغي ألا تشكل الشواغل المتصلة بـ "الاعتراف" في حد ذاتها عقبة أمام زيادة التعاون. وبينما يستكشف الجانبان المزيد من الفرص لبناء الثقة والتعاون، أحثهما على استحداث طرق مبتكرة للتغلب على العقبات بغية إحراز تقدم فعلي وتقديم فوائد ملموسة لطائفتيهما. وتظل الأمم المتحدة ملتزمة التزاما كاملا بإتاحة ما يلزم من التيسير والدعم لهما.

68 - وفيما يتعلق بطلب مجلس الأمن إنشاء آلية للاتصالات العسكرية المباشرة، يؤسفني عدم التوصل إلى اتفاق بشأن الآلية بعد المقترح الذي قدمته ممثلتي الخاصة في 1 أيار/مايو 2020 وتفاعلها في عدة مناسبات بشأنها. ولا أزال مقتنعا بأن وضع آلية من هذا القبيل يمكن أن يساعد الأطراف على تخفيف حدة التوترات اليومية في المنطقة العازلة وما حولها بشكل فعال وأن يشكل تدبيرا عسكريا هاما لبناء الثقة. ونظرا لعدم وجود رغبة حقيقية في التوصل إلى آلية فعالة للاتصالات العسكرية يقبل بها الطرفان، ستواصل قوة الأمم المتحدة اتخاذ تدابير عسكرية أخرى لبناء الثقة مع الجانبين. وقد تشمل تلك التدابير الاتفاق على استخدام التكنولوجيا بصورة متبادلة لتشجيع إقامة مواقع غير مأهولة (بدون أفراد) على طول خطَّي وقف إطلاق النار.

69 - وإنني أشيد بمثابرة المجموعات النسائية والناشطات في قبرص وجهودها المتواصلة لكفالة المشاركة الكاملة للمرأة في عملية السلام ومن أجل التوصل إلى تسوية تراعي المنظور الجنساني. وستواصل قوة الأمم المتحدة القيام بدورها بضرب مثل يُحتذى به في مجال تكافؤ الجنسين في عمليات حفظ السلام وستحافظ على جهودها الرامية لدعم الناشطين في مجال المساواة بين الجنسين والسلام ليأخذوا مكانهم الصحيح في مبادرة السلام في الجزيرة. وفي هذا الصدد، أحث الزعيمين على تقديم الدعم الكامل لعمل اللجنة التقنية المعنية بالمساواة بين الجنسين والدور الحاسم الذي يضطلع به المجتمع المدني وعلى كفالة إقامة صلة بين الاثنين سعيا إلى إيجاد حل مستدام وعادل لمسألة قبرص يشمل الجميع.

70 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، استمرت التحديات الناجمة عن حالة طالبي اللجوء واللاجئين في جميع أنحاء الجزيرة وعن مسألة الحصول على إجراءات طلب اللجوء وفقا القانون الدولي، وهي مسألة تثير قلقا بالغا للأمم المتحدة. وإن كنت أقدر الظروف الاستثنائية والضغوط الناشئة عن كوفيد-19، وكذلك العدد الكبير من الوافدين إلى قبرص قياسا إلى عدد السكان، فلا بد أن أشير إلى الأهمية الحاسمة للامتثال الكامل للمعايير القانونية الدولية في التعامل مع طالبي اللجوء واللاجئين، أينما وجدوا.

71 - وأشجع أيضا على مواصلة التفاعل بانتظام بين الخبراء من الجانبين لمناقشة مسألة الهجرة غير النظامية كما حدث خلال الاجتماع الذي يسرته بعثتي للمساعي الحميدة وحضره ممثل مفوضية شؤون اللاجئين في الجزيرة المعقود في شهر أيار/مايو.

72 - وفي ضوء استمرار إسهام قوة الأمم المتحدة في إحلال السلام والاستقرار وتهيئة الظروف المواتية للتوصل إلى تسوية سياسية، أوصي بأن يمدد مجلس الأمن ولاية البعثة لفترة ستة أشهر، حتى 31 كانون الثاني/يناير 2022. واستشرافا للمستقبل، ستواصل قوة الأمم المتحدة رصد تطور الحالة وتكييف عملياتها لتنفيذ ولايتها بفعالية.

73 - وأود أن أشكر الشركاء، ولا سيما المفوضية الأوروبية، الذين يواصلون تقديم الدعم للعمل الذي تقوم به كلتا بعثتي الأمم المتحدة في قبرص، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي واللجنة المعنية بالمفقودين في قبرص، والذين يسهمون في تنفيذ مختلف تدابير بناء الثقة. وأشكر أيضا البلدان الـ 36 التي ساهمت في قوة الأمم المتحدة منذ عام 1964 بقوات أو بأفراد شرطة أو بهما معاً، وأشيد بأفراد حفظ السلام الـ 186 الذين جادوا بأرواحهم خدمةً للسلام في قبرص.

74 - وأعرب عن امتناني للسيدة سبيهار على خدمتها بصفتها ممثلتي الخاصة في قبرص، ورئيسة قوة الأمم المتحدة ونائبة مستشاري الخاص المعني بقبرص. وأعرب أيضاً عن تقديري لجميع العاملين في قوة الأمم المتحدة، نساء ورجالاً، على التزامهم المستمر بتنفيذ ولاية البعثة وبقضية إحلال السلام في الجزيرة.

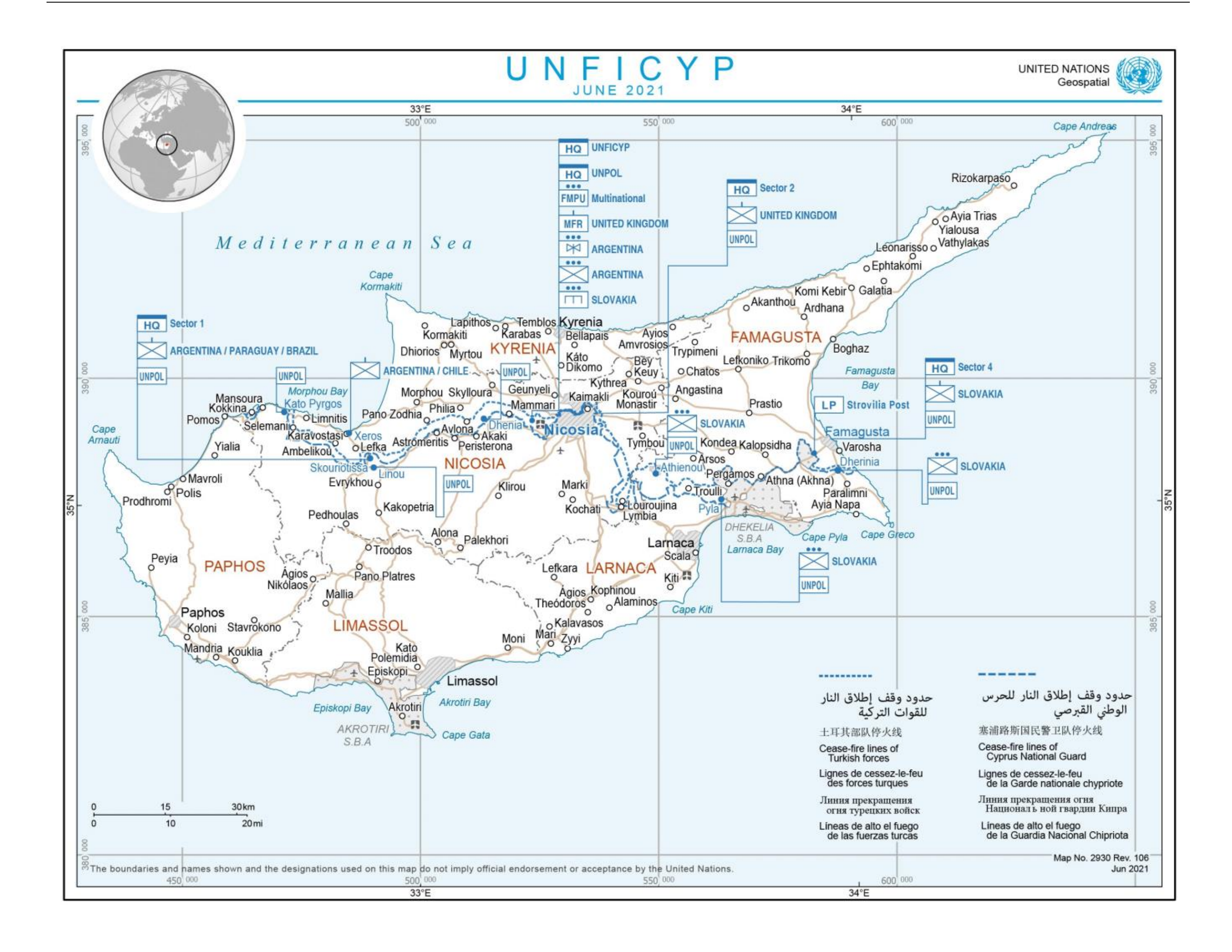
المرفق

البلدان المساهمة بأفراد عسكريين وأفراد شرطة في عملية الأمم المتحدة في قبرص (في 18 حزيران/يونيه 2021)

البلد	*عدد الأفراد العسكريين*
الأرجنتين	249
شيلي	6
النمسا	3
البرازيل	2
كندا	1
غانا	1
هنغاريا	11
النرويج	3
الهند	1
باكستان	3
باراغواي	12
الاتحاد الروسي	4
صربيا	8
سلوفاكيا	235
أوكرانيا	1
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	257
المجموع[أ]	**796**

البلد	*عدد أفراد الشرطة*
البوسنة والهرسك	6
بلغاريا	2
الصين	6
فنلندا	2
الهند	3
أيرلندا	10
إيطاليا	4
الأردن	4
ليتوانيا	1
الجبل الأسود	1
باكستان	3
رومانيا	5
الاتحاد الروسي	4
صربيا	2
سلوفاكيا	6
السويد	3
أوكرانيا	3
المجموع[أ]	**65**

(أ) يتألف الأفراد العسكريون من 714 رجلا و 82 امرأة. ويتألف أفراد الشرطة من 37 رجلا و 28 امرأة.


UNFICYP
JUNE 2021
UNITED NATIONS
Geospatial
Mediterranean Sea
HQ UNFICYP
HQ UNPOL
FMPU Multinational
MFR UNITED KINGDOM
ARGENTINA
ARGENTINA
SLOVAKIA
HQ Sector 1
ARGENTINA / PARAGUAY / BRAZIL
UNPOL
ARGENTINA / CHILE
HQ Sector 2
UNITED KINGDOM
UNPOL
HQ Sector 4
SLOVAKIA
UNPOL
LP Strovilia Post
SLOVAKIA
SLOVAKIA
KYRENIA
NICOSIA
FAMAGUSTA
PAPHOS
LIMASSOL
LARNACA
Nicosia
Kyrenia
Famagusta
Larnaca
Limassol
Paphos
Cape Andreas
Cape Kormakiti
Cape Arnauti
Morphou Bay
Famagusta Bay
Cape Greco
Cape Pyla
Larnaca Bay
Cape Kiti
Akrotiri Bay
Episkopi Bay
Cape Gata
DHEKELIA S.B.A
AKROTIRI S.B.A
Rizokarpaso
Ayia Trias
Yialousa
Vathylakas
Leonarisso
Ephtakomi
Komi Kebir
Galatia
Akanthou
Ardhana
Boghaz
Trypimeni
Lefkoniko
Trikomo
Chatos
Angastina
Prastio
Kondea
Kalopsidha
Varosha
Dherinia
Arsos
Pergamos
Athna (Akhna)
Paralimni
Ayia Napa
Troulli
Pyla
Athienou
Tymbou
Kythrea
Kouroú Monastir
Bey Keuy
Ayios Amvrosios
Bellapais
Káto Dikomo
Kaimakli
Temblos
Lapithos
Karabas
Kormakiti
Dhiorios
Myrtou
Morphou
Skylloura
Geunyeli
Mammari
Dhenia
Philia
Pano Zodhia
Avlona
Akaki
Peristerona
Astromeritis
Mansoura
Kokkina
Pomos
Selemani
Kato Pyrgos
Limnitis
Karavostasi
Xeros
Ambelikou
Lefka
Skouriotissa
Linou
Yialia
Mavroli
Polis
Prodhromi
Evrykhou
Kakopetria
Pedhoulas
Klirou
Marki
Kochati
Louroujina
Lymbia
Alona
Palekhori
Troodos
Peyia
Agios Nikolaos
Pano Platres
Mallia
Koloni
Stavrokono
Mandria
Kouklia
Kato Polemidia
Episkopi
Akrotiri
Moni
Mari
Zyyi
Kalavasos
Agios Theodoros
Kophinou
Alaminos
Lefkara
Scala
Kiti
33°E
34°E
35°N
0 15 30km
0 10 20mi
حدود وقف إطلاق النار للقوات التركية
土耳其部队停火线
Cease-fire lines of Turkish forces
Lignes de cessez-le-feu des forces turques
Линия прекращения огня турецких войск
Líneas de alto el fuego de las fuerzas turcas
حدود وقف إطلاق النار للحرس الوطني القبرصي
塞浦路斯国民警卫队停火线
Cease-fire lines of Cyprus National Guard
Lignes de cessez-le-feu de la Garde nationale chypriote
Линия прекращения огня Националь ной гвардии Кипра
Líneas de alto el fuego de la Guardia Nacional Chipriota
The boundaries and names shown and the designations used on this map do not imply official endorsement or acceptance by the United Nations.
Map No. 2930 Rev. 106
Jun 2021

